

ملخص برنامج الخامسة - الحلقة(282) / عبد الحليم الغزّي
يا إمام ... هل من خبرٍ أم أنَّ الانتظار يطول؟؟؟ (ج ٥٣)
المشروع المهدوي ما بين التعظيم والتقرير (ق ٢٨)
صور من الثقافة المسيحية الغربية في أجواء مستقبل العالم المهدوي
الأحد: ١٤/جمادي الاولى ١٤٤٣هـ - الموافق ٢٠٢١/١٢/١٩م

هذا هو الجزء الثامن والعشرون من حديثنا الذي تسلسل في الحلقات الماضية: "المشروع المهدوي ما بين التعظيم والتقرير".
في هذه الحلقة أريدُ أن أضع بين أيديكم بعض المعطيات التي تُخبركم عن الآخرين.
حينَ أتحدثُ عن الآخرينَ عن الذينَ يسيطرون على هذا العالم، إنَّهم المسيحيون، الحضارة المسيحية، السياسة المسيحية، العسكريةُ المسيحية، إنَّني
أتحدثُ عن الحضارة الغربية المسيحية، أتحدثُ عن حُكُمَ العالم في يومنا هذا إنَّهم المسيحيون.
يترددُ كثيراً من أنَّ اليهود هُمَ الَّذِينَ يحكمونَ العالم، اليهودُ لهم تأثيرٌ بحدودِهم، لكنَّهم في الحقيقة لا يُمثلُونَ شيئاً بالنسبة للمسيحيين، الذينَ
يحكمونَ العالم المسيحيون، لا أريدُ أن أدخلُ في مُناقشة هذا الموضوع.
لتنبئي أقرأ عليكم آيةً من الكتاب الكريم فيها إشارةٌ إلى هذا الموضوع، إنَّها الآية ٥٥ بعد البسملة من سورة آل عمران: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى اِنِّي
مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - الَّذِينَ كفروا هم اليهود، لأنَّهم هم الَّذِينَ أرادوا قتلهُ، وماذا بعد؟ - وَجَاءُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ
الَّذِينَ كَفَرُوا - فوق اليهود - إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ويومُ القيمة هنا يومُ قيام القائم.
الجميعُ في العالم يُريدونَ رضا الولايات المتحدة الأمريكية، أكثرُ بلدانِ العالم المسيحي تدينَا والتزاماً بالديانة المسيحية الموجودة بيننا الولايات المتحدة
الأمريكية، وأكثرُ الشعوب اعتقاداً وانتظاراً عملاً وفهميداً لعودة المسيح الثانية إنَّهم الأمريكيون.
موضوعنا: ماذا يقول الآخرون فيما يرتبط بمستقبل العالم؟ ماذا يفعلون؟ ماذا يفكرون؟ هذا هو الذي أريدُ أن أحدثُكم عنه عبرَ المعطيات وعبرَ
الأدلة وعبرَ الوثائق.

الكتابُ الذي بين يدي كتابٍ باللغة الإنجليزية عنوانه (He is Coming) هوَ آت، هوَ قادم، الحديثُ عن المسيح، هذا الكتابُ وصل إلى يدي مجاناً
ثلاث مرات عبرَ السنوات الماضية، إنَّهم يُوزعونَ الكُتب والأفلام والمجلات، ويتحَدَّثونَ في الشوارع وفي الساحات وفي مُختلف الأماكن، هذه الظاهرة
واضحة، الكتابُ يتناولُ نصوصاً من كتبهم المقدس تتحدثُ عن العلائم القربيَّة التي تُؤذنُ وتُعلنُ وتُخبرُ المسيحيينَ من أنَّ المسيح قادم قريباً، هذا
هوَ مضمونُ هذا الكتاب، في الجهة الخلفية للكتاب ما ترجمته: (من أنَّ عودة المسيح ستكونُ بغتةً ستكونُ مفاجأةً، ومن أنَّها حينَ تقع فإنَّ الناس
لا تكونُ مُلتفتةً إليها لأنَّ الناس سيَكونُون مشغولين بحياتهم اليومية لا يعيثون بها يجري حولهم)، إنَّ الروتينُ اليوميُّ في العمل أو في البيت، أو في
اللقاءات مع الأصدقاء.

كما يقول الكتاب: "Only a few people will be paying attention", "to the signs of the times", "هُنَّاكَ قَلْهُ من النَّاسِ هُمَ الَّذِينَ سيلتفتونَ
إلى العلاماتِ الَّتِي تكونُ قريبةً من زمانِ نزول المسيح، ما هي هذهِ الحقيقةُ الدينيةُ موجودةٌ في كُتب النصارى وموجودةٌ
في كُتبنا أيضاً، قَلْهُ قليلٌ هيَ الَّتِي ستفوزُ".

● الدَّجَالُ.

الدَّجَالُ الذي هوَ عدوُ المسيح، الدَّجَالُ الذي يتحدثُ عنهُ المسيحيون هو جُزءٌ من واقعِ العالم في مستقبل الأيام، هناكَ كَمْ كَبِيرٌ من الأفلام السينمائية
ومن المسلسلات والتمثيليات التلفزيونية تتناولُ هذا الموضوع، قطعاً أنا لا أستطيعُ أنْ أغطي كُلَّ الموضوعات فيما يرتبط بمستقبل العالم من وجهاً
النظر الدينيَّة المسيحية، أخذَتُ موضوعَ الدَّجَالَ مثلاً، سأعرضُ لكم مقاطعَ من هذهِ الأفلام.

بدأ من هذا الفيلم: "Rosemary's Baby", إنهُ رضيعُ روز ميري، هذا الفيلم أمريكيٌ ١٩٦٨.
وبنفس العنوان: "Rosemary's Baby", رضيع روز ميري مسلسلٌ تلفزيوني هو الآخر أمريكيٌ، إنتاج سنة ٢٠١٤.

الفيلم الثالث أمريكيٌ أيضاً إنتاج ١٩٧٢ / لصُ في الليل - "A Thief in the Night".

رابعاً فيلم أمريكيٌ إنتاج ١٩٧٨ - "A DISTANT THUNDER", رعدٌ بعيد.

الفيلم الخامس أمريكيٌ إنتاج ١٩٨١ - "IMAGE OF THE BEAST", صورة الوحش.

الفيلم السادس أمريكيٌ أيضاً إنتاج سنة ١٩٨٣ - الكوكب الضال.

الفيلم السابع إيطاليٌ إنتاج سنة ١٩٧٤ - ما وراء الباب.

الفيلم الثامن "The Antichrist" - الدجال المسيح الدجال، إيطالي من إنتاج سنة ١٩٧٤
هناك سلسلة أفلام الفأّل "The Omen"، الإنتاج مشترك ما بين ا مملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، الفأّل التي هي ترجمة للكلمة: The Omen، إنتاج سنة ١٩٧٦.

عاشرًا الفأّل متلماً قلت لكم قبل قليل إنّها سلسلة أفلام، الفأّل الثاني، أيضًا من إنتاج المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٨.
الفأّل ثالثًا إِنَّه بعنوان: (الصراع النهائي)، من إنتاج المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨١.
الفأّل رابعًا بعنوان: (الصحوة)، الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩١.

الفأّل، إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠٦ ميلادي.
مسلسل تلفزيوني الولايات المتحدة الأمريكية في نفس المضمون في نفس الاتجاه إنتاج ٢٠١٦ ميلادي.
الهولوكوست المختار إنتاج المملكة المتحدة وإيطاليا سنة ٢٠٠٠ ميلادي.
ملعونُ في البنديقية - إنتاج إيطاليا سنة ١٩٧٨.
لا تخف من الشر - الولايات المتحدة الأمريكية - إنتاج سنة ١٩٨١.

الطافقة الدموية - إسبانيا - ١٩٨٢.

أميرة الظلام - الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٨٧.

طفل الظلام طفل النور - الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٩١.

خُدَّام الشَّفَقَ - الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٩١.

مجموعة أفلام "THE PROPHECY"، النبوة، النبوة أولًا - الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٩٥.
النبوة ثانًى - الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٩٨.

النبوة ثالثًا - الصعود - الولايات المتحدة الأمريكية - ٢٠٠٠ ميلادي.

النبوة رابعًا - الانفاضة - الولايات المتحدة الأمريكية - ٢٠٠٥ ميلادي.

النبوة خامسًا - منبود - الولايات المتحدة الأمريكية - ٢٠٠٥ ميلادي.

يوم الوحش بنحو كوميدي - الإنتاج إسباني - ١٩٩٥ ميلادي.

محامي الشيطان - الولايات المتحدة الأمريكية - إنتاج ١٩٩٧ ميلادي.

نهاية العالم - كندا والولايات المتحدة الأمريكية - إنتاج سنة ١٩٩٨.

وصلنا إلى التسلسل الحادي والثلاثين (٣١) - الوحي - كندا والولايات المتحدة الأمريكية - إنتاج سنة ١٩٩٩.

الثاني والثلاثون - المحنة - كندا - ٢٠٠٠ ميلادي.

٣٣ - الحكم - كندا والولايات المتحدة الأمريكية - إنتاج ٢٠٠١ ميلادي.

٣٤ - التابع - كندا والولايات المتحدة الأمريكية - إنتاج سنة ١٩٩٨.

القائمة طويلة، كُلُّ هذا الإنتاج مُختص بالدّجَّال، القائمة طويلة سأذهب إلى آخر القائمة:

مُقابلة مع المسيح الدّجَّال - الولايات المتحدة الأمريكية - إنتاج سنة ٢٠٢٠.

كُلُّ هذا الإنتاج وغيره كثير حول موضوع واحد إِنَّه الدّجَّال.

● أذهب إلى نوسترادامس:

وقد حدّثكم عنْ حينما كانَ الحديثُ عن النبوة البشرية، لن أحدهم عن كتابه مره أخرى، وهناك الكثير من الأفلام الروائية والوثائقية حول نوسترادامس ونبأاته، فيلم من الأفلام التي انتشرت وانتشرت كثيراً من إنتاج ١٩٨١ ميلادي بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران وبعد انتشار الحديث عن الإمام المهدي:

نبوَّته عن الحرب العالمية الثانية، نبوَّته عن الثورة الإيرانية وقادتها الخميني، نبوَّته عن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، لكن للإنصاف لابد أن أقول من أنَّ نوسترادامس في كتابه (القُرون) لم يذكر الإمام الحجّة بسوء، أما في هذا الفيلم فإنهم يصفونه بأوصاف سيئة.

لن أعلق على ما جاء في هذا الفيلم ولا حتى ما جاء في الأفلام التي ترتبط بموضوع الدّجَّال لأنني لا أريد أن أتفق منها علميًّا أو فكريًّا أو عقائديًّا أعرض بين أيديكم المعطيات بغض النظر عما هم يعتقدون، لهم دينهم ولنا ديننا، إنما أريد أن أقول لكم من أنَّ العالم من حولنا هكذا يُفَكَّر فماذا

نحنُ عاملون؟!

سأعرض لكم مجموعه من الصور ترتبط ببرنامج تدريب رواد الفضاء على النزول الاضطراري في الصحراء، فماذا يظهر في الصور، هذا البرنامج ليس في أيامنا هذه القريبة، يعود إلى أيام الرئيس كندي.

الصورة الأولى: أن بعضهم يلبسون لباساً مشابهاً للباس العربي.

الصورة الثانية: صورة لنفس المجموعة التي من عرض صورتها قبل قليل، هذا من برنامج تدريبي سنة ١٩٦٠... صورهم وهم في برنامج التدريب الفضائي للنزول الاضطراري في الصحراء:

الصورة الأولى: أن ملابسهم تشبه الملابس العربية وأن أسلحتهم السيوف؟ أنا لا أريد أن أقول شيئاً، أنت ماذا تقولون؟! هؤلاء يتدرّبون في برنامج التدريب الفضائي للنزول الاضطراري في الصحراء، الصحراء التي يتدرّبون فيها هي صحراء نيفادا في الولايات المتحدة الأمريكية، لكنّهم يلبسون ثياباً تُشَابِهُ الثياب العربية ويُمْكِنكم أن تُدقّقون في أسلحتهم المشتبه على الأرض إنّها السيوف، ماذا تفهمون من ذلك؟!

أنا أثير سؤالاً فقط: لماذا يلبسون هذه الملابس بهذا التصميم؟ ما هو الشيء الذي يُخْفِونه وراء ذلك؟!

من أكثر الكتب التي تقرأ في العالم الغربي الروايات الأدبية، الرواية الأدبية التي كتبها دان بروان الكاتب الأمريكي (Davinci Code)، شفرة دافنشي والتي تُرجمت إلى ما يقرب من خمسين لغة من اللغات الرئيسية في العالم بعد صدورها بفترة قصيرة، وأحدثت اتجاجاً فكريّاً مسيحيّاً هائلاً في وقتها، لأن الرواية اشتغلت على الكثير من الحقائق العلمية التي هزت الاعتقاد المسيحي في روؤس كثيرة من عامة المسيحيين.

هذه نماذج من روايات أدبية في نفس هذا الموضوع.

الرواية الأولى: الكثبان الرملية / فرانك هبريت، ١٩٦٥ ، هذا هو الجزء الأول من هذه الرواية، حكاية عن أن البشر سينتقلون للحياة في الكواكب الأخرى في قادم الأيام، وهناك ستكون الحياة وسيكون البحث عن المُنقذ، إنه المهدى، إنه المسيح، إنه المُنقذ.

نذهب إلى الرواية الثانية: مسيح الكثبان للمؤلف نفسه / ١٩٦٩.

الرواية الثالثة أطفال الكثبان / ١٩٧٦.

الرواية الرابعة: الرب أميراطور الكثبان / ١٩٨١.

الكتاب عنوان للكوكب الذي سينتقل إليه الناس في خارج الأرض.

الرواية الخامسة: زنادقة الكثبان / ١٩٨٤.

تشابتهاوس الكثبان / ١٩٨٥.

المهدى، هذا هو عنوان الرواية الأدبية، المهدى (أ. ج. كوبيل)، ١٩٨٣.

الرواية التي بعدها: يوم المهدى: Day of the Mahdi" ، نيك كارترا / ١٩٨٤.

الرواية التي بعدها: البحث عن المهدى، "ن. لي وود" ، ١٩٩٦ . "Looking For The Mahdi"

الرواية التي بعدها: المهدى قصة الألفية المثيرة، مارجو دوكيندروف / ١٩٩٩.

الإمام الثاني عشر، جوين س. روزنبرج ٢٠١٠ ميلادي.

الرواية التي بعدها: مبادرة طهران، للمؤلف نفسه جوين س. روزنبرج / ٢٠١١ ميلادي.

للمؤلف نفسه الرواية التي بعدها: دمشق العد التنازلي / ٢٠١٣ ميلادي.

الرواية التي بعدها: العمود السابع، أليكس لوكمان / ٢٠١٢ ميلادي.

الرواية التي بعدها: نبوة المهدى، مايكل غرين / ٢٠١٣ ميلادي.

الرواية التي بعدها: عودة المهدى، شارون جير / ٢٠١٣ ميلادي.

إذا تدققون في العناوين المكتوبة على أغلفة هذه الكتب فإن اسم الإمام واضح جداً مكتوب باللغة الإنجليزية.

الرواية التي بعدها: الجهاد، كريستوفر ل. اندرسون / ٢٠١٥ ميلادي.

الرواية التي بعدها: قلعة انتربرايز، للمؤلف نفسه / ٢٠١٥ ميلادي.

للمؤلف نفسه أيضاً: المهدى / ٢٠١٥ ميلادي، والعنوان الثاني: القتل لا يكفي.

قطعاً هؤلاء يرسمون صورة سيئة عن الإمام صلوات الله وسلامه عليه.

الرواية التي بعدها: الجرثومة المهدوية، جون ويست / ٢٠١٦ ميلادي.

هذا الجزء الأول part 1

Part 2 الجرثومة المهدوية، المؤلف نفسه / ٢٠١٦ ميلادي.

رواية أخرى: نبي البلوتونيوم، ريك روينسون/ ٢٠١٦ ميلادي، العنوان الثانوي: قيام المسيح الإسلامي وعلامة الهلال.
الرواية التي بعدها: المختار، والت جراج/ ٢٠١٩ ميلادي.

آخر رواية عندي هنا: خُداع باندورا، ديفيد برونز، و (ج. ر أولسون)، الاثنان أَلْفَا هذه الرواية/ ٢٠٢٠ ميلادي.

نحن لسنا في مقام الاستقصاء ولسنا في مقام الحصر، لا حينما حدّثكم عن هذا الكتاب وماذا تفعل المؤسسات الدينية على أرض الواقع، ولا عندما أوردت لكم مجموعة أفلام الدّجال، ولا حينما حدّثكم عن نبوءات نوسترادامس وعن تحويلها إلى أفلام، ولا حينما حدّثكم عن برنامج التدريب الفضائي للنزلول الاضطراري في الصحراء منذ السبعينيات من سنة ١٩٧٠، ما علقت شيئاً، تركت الأمر إليكم، وهذه مجموعة من الروايات الأدبية التي تدور أحاديثها وتفاصيلها حول إمامنا المهدى بغض النظر أكان كلامهم صحيحاً أم كان كلامهم ليس صحيحاً، ماذا تتوقع منهم؟! إذا كان الشيعة يُسيئون إلى إمام زمانهم فماذا تتوقع من هؤلاء؟! إذا كان مراجع النجف وكربلاه يسيئون إلى الإمام الحجة وإساءاتهم موجودة في كتبهم فماذا تريدون أن تتوقعوا من هؤلاء؟!

سأعرض لكم الآن مشهداً من فيلم سينمائي أنتج سنة ١٩٨٤، أحداث هذا الفيلم مأخوذة من الرواية الأدبية (الكتاب الرملية)، المشاهد قصيرة أتمّني أن تدفقوا في الترجمة، وفي مشهد آخر سأعرضه من فيلم من نفس الرواية الأدبية إنتاج سنة ٢٠٢١، ستلاحظون أنهم يستعملون كلمات عربية، لأنّ المشاهد ليست مُدبلجة، هذه المشاهد هي المشاهد الأصلية باللغة الإنجليزية الأصلية للفيلم، وإنّا نحن وضعنا عليها ترجمة. (تم عرض المشهد في هذه الحلقة).

للطريقة هم أطلقوا عليه إسمًا عربياً، (أصول) يبدو أنّ عقيدتهم في منقذهم أفضل من عقيدة مراجع النجف وكربلاه في إمام زمانهم، فهم يعدّون الإمامة من فروع الدين من أصول المذهب، وهؤلاء أطلقوا على مهديهم المفترض منقذهم المفترض أطلقوا عليه إسمًا عربياً، (أصول).
نذهب إلى الفيلم الذي أنتج في هذه السنة ٢٠٢١ وفيه حديث صريح عن المهدى، (تم عرض المشهد في هذه الحلقة).
صار واضحًا لديكم بعد هذه المعطيات ماذا يقول الآخرون، وماذا يفعل الآخرون، فيما أنتم فاعلون؟! وماذا نحن فاعلون؟!